Bass AL Ameq

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

أسس البحث العلمي

= البحث العلمي ليس حكراً على الباحثين وطلبة الدراسات العليا،بل هو ضرورة لكل إنسان لكيفية مواجهة المشكلات المستجدة وحلها بمنهجية علمية .

= كثير من الدول اتخذت من أصول البحث العلمي منهجية في خططها التنموية .

أهمية البحث العلمي

= هو الطريق الأوحد للتقدم الاجتماعي والإنساني في كافة النشاطات ، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

= هناك فرق بين النشاط العلمي الذي يمارسه العلماء وبين البحث العلمي.
البحث العلمي :هو طريقة منظمة تُوجّه لحل المشكلات الإنسانية ، أما النشاط :يكون ضمن تخصص معين تحديداً . فالبحث العلمي أو التفكير العلمي هو عام لكل الناس .

= الإنسان العادي بحاجة للبحث العلمي من منطلق مواجهته لمواقف ومشكلات متعددة بأفضل الطرق .

= البحث أو التفكير العلمي يحتاج للتخطيط كمبدأ مهم لمواجهة المشكلات الفردية والاجتماعية لأن العفوية والارتجال لا يوصلان للإنجاز .

= الدول النامية تستورد نتائج البحوث العلمية من الدول المتقدمة، لكننا في العالم الإسلامي نُحذّر من ذلك لاختلاف عقيدتنا وثقافتنا .

أساليب البحث العلمي

= منهج البحث العلمي هو استخدام طريقة منظمة في مواجهة المشكلات وهذا يعني .. :

1- أن نكون قادرين على تحديد حقيقة المشكلة .
2- وضع الفروض المساعدة في حلها .
3- تحديد الإجراءات اللازمة لاختيار الفروض الموصلة للحل .

= دراسة أساليب البحث العلمي تساعدنا على دراسة وفهم البحوث العلمية ومدى الإفادة منها،ونقدها من خلال فهمنا لأساليب وقواعد البحث العلمي

= إنّ ممارسة أي عمل يتطلب أساليب ومهارات. وحتى نتقن أي عمل يجب أن تكون لدينا مهارات وأساليب البحث العلمي،فمثلاً فني المختبر عليه فهم عمل المجهر بدقة وضبط العوامل والمتغيرات وإجراء التجارب..الخ

= أساليب البحث العلمي تزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين حياتنا وأعمالنا وأدائنا في طريقة عيشنا .

تعريف العلم وبيان أهدافه

العلـم : هو نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان للسيطرة على الطبيعة .

فقد بدأ الإنسان منذُ وجوده يفكر بتفسير الظواهر للتحكم بالكون ، فتوصل إلى الكثير من المعارف والحقائق وتصنيفها ، والعلاقة بين الظواهر المختلفة، فمن خلال الظواهر صُنفت العلوم .فالظواهر الخاصة بالسلوك الإنساني أنتجت علم النفس ، والظواهر الخاصة بالنجوم والأجرام السماوية أنتجت علم الفلك ، وهكذا باقي العلوم .

وكون المعرفة واحدة وترتبط بالفلسفة كان الفيلسوف هو الذي يُفسر الظواهر ، ولما ظهر المنهج العلمي في القرن السابع عشر استقلت العلوم الطبيعية عن العلوم الإنسانية المرتبطة بالفلسفة ، مما دفع الباحثين لاستخدام هذا المنهج في دراسة الظواهر الإنسانية ، فنشأ علم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد..الخ

- فالعلم لا يتعلق بدراسة ظاهرة فقط بل بجميع الظواهر سواء أكان العلم بالأمور الأدبية أو العلمية .

﴿ أهداف العلم ﴾

1-الفهم : الهدف الأول 2-التنبؤ:القدرةعلى الاستنتاج 3-الضبط والتحكم: القدرة على السيطرة على العوامل زيادة أو نقصاً .

- الفهـم : هو التعرف على علاقة الظاهرة بالظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها ،ومعرفة الظواهر التي ستنتج عنها .

إذاً هناك فرق كبير بين فهم الظاهرة ووصفها . ولفهم أية ظاهرة لا بُدّ من التحقق من العناصر التالية :

1- فهم الظاهرة نفسها باعتبارها متغيراً تابعاً أو نتيجة عوامل سببت وجودها .
2- فهم الظروف التي أدت إلى حدوث الظاهرة .
3- العلاقة بين الظاهرة وبين الظروف التي أدت إلى حدوثها . مثال : (ارتفاع الزئبق بميزان الحرارة كان لتعرضه لحرارة متغيرة)

- التنبؤ : هو القدرة على الاستنتاج . مثلاً حين نكتشف العلاقة بين تمدد الزئبق وبين ارتفاع درجة الحرارة نتنبأ بنتائج جديدة مثل نوع الملابس الواجب ارتدائها أو الذهاب إلى الشواطئ أو المناطق الجبلية أو الغورية .

لكن لا بُدّ من معرفة أن العالم لا يستطيع تأكيد العلاقات التي يتنبأ بها بالاعتماد على المعلومات السابقة فقط ، بل لا بد من التجريب .
فالتنبؤ هو عملية استنتاج يقوم بها الباحث بناءً على معارف سابقة وإثبات صحة ذلك بالتجريب .

- الضبط والتحكم : علمنا بأن العلم يهدف إلى التحكم بالظواهر المختلفة والسيطرة عليها من أجل إنتاج ظواهر مرغوب فيها كتقليل أثر العوامل أو زيادتها ، فحين نفهم ما يترتب على درجات الحرارة نتحكم بها ، من خلال وضع فواصل تمدد الجسور والسكك الحديدية،مثلاً .

افتراضات الطريقة العلمية

تسند الطريقة العلمية على افتراضين ، هما :

الأول : يتعلق بالطبيعة العامة – كتكرار حدوث الظاهرة في الطبيعة أو حدوثها لمرة واحدة ، مما يترتب عليه إيجاد القوانين التي تحكم هذه الظواهر / مما يقود إلى المسلمات التالية :

1- مسلمة حتمية : مثل وجود الغيوم والرياح ودرجات الحرارة ظواهر لنزول المطر ، وهذه المسلمة عرف العلماء من خلالها الكثير من المكتشفات والمنجزات العلمية والقوانين التي تنظم العلاقة بين الظواهر المختلفة.

2- مسلمة الثبات : الطبيعة تتصف بالثبات والاطراد بشكل نسبي، وليس مطلقاً ، فلولا ثبات الظواهر ما استطاع العلماء دراستها ومعرفة خصائصها.

3-مسلمة الأنواع الطبيعية : بمعنى أن الظواهر والأشياء والحوادث لها طبيعة متشابهة ، وخصائص مشتركة ، مما يُمكّنا من تصنيفها بفئات وأنواع ،وهذه مهمة العالم ،مثلاً الشمس تؤدي إلى عملية الكلوروفيل ،ودون هذه العملية لا نفهم كيف ينتج الأكسجين .

الثاني : افتراضات متعلقة بالطبيعة البشرية.

وهي النشاط الذهني أو العمليات النفسية ، فلا يستطيع العالم ممارسة عمله دونها، وهي ثلاث مسلمات هي:

1- مسلمة صحة الإدراك : أي حواس الإنسان من خلال استخدامها كوسيلة للوصول إلى المعرفة، ولكن كونها قد تخطأ أو تتعرض للخداع لا بُدّ من إعادة التجربة للتأكد من حقيقة المعرفة .

2-مسلمة صحة التذكر : باستخدام الذاكرة العقلية ، وتخزين المعلومات فيها، ولكون الإنسان يتعرض للنسيان لا بد من إيجاد سجلات خاصة يرجع إليها .

3- مسلمة صحة التفكير والاستدلال : التفكير يؤدي للمعرفة ،والانتقال من المقدمات إلى النتائج،ولكون التفكير والاستدلال عُرضة للخطأ فعلى العالم أن يُكرر فحصه للمقدمات حتى لا يصل نتائج خاطئة .

طرق الحصول على المعرفة

الطرق القديمة للوصول إلى المعرفة :

1- المحاولة والخطأ : كان الإنسان ينسب الحوادث للصدفة ، ثمّ أخذ يتكيف مع الحوادث والمتغيرات بالمحاولة والخطأ حتى يصل إلى الحل الصحيح الذي يفسر له الحوادث .

2-اللجوء إلى السلطة : كان الإنسان الأول يلجأ لحل مشكلاته لرئيس القبيلة ويقبل بتفسيره دون نقاش ظناً منه أن أصحاب السلطة لا يخطئون ،ولذا نجد حتى اليوم أن التقاليد المنتشرة يقبلها الناس دون نقاش .

3-التفكير القياسي : بالانتقال من المقدمات إلى النتائج،من خلال القياس. مثلاً: نورا إنسان ، الإنسان يُفكر ، إذاً نورا مفكرة . بقي القياس حتى القرن السابع عشر حين أوجد " بيكون " منهج الاستقراء .

4-التفكير الاستقرائي : وهو عكس القياس أو الاستنتاج.وهو منهج دقيق لكنه ليس عملياً وخاصة بالبحث العلمي لأنه لا يفحص كل الجزئيات . مثلاً: لو أردنا معرفة ذكاء شعبة صفية نأخذ عشرة طلاب ونقيس ذكاءهم واحد تلو الأخر ثمّ نُصدر حكماً على الجميع، فنقول صف ذكي أو صف غير ذكي .

5-الاستقراء الناقص :الاستقراء التام يدرس كل الجزئيات ولكونه صعب

التحقيق يُتبع الاستقراء الناقص الذي يقوم على فحص عينة من الجزئيات ويُصدر حكماً عاماً.فمثلاً: لو أخذنا ثلاث قطع من الحديد وعرّضناها للحرارة نلاحظ أنها تمددت جميعها فنصدر حكماً على معدن الحديد بأنه يتمدد بالحرارة . لكن هذا التعميم قد يكون خاطئاً لأنه مجرد استنتاج .

مراحل الفكر الإنساني

يرى العالم " كونت " أبو علم الاجتماع الحديث بأن الإنسان مرّ بثلاث مراحل هي :

1-المرحلة الحسية 2-المرحلة الفلسفية التأملية3-المرحلة العلمية التجريبية

= ويرى بعض الباحثين بأنها : مرحلة 1- الخيال 2- فالدين 3- فالعلم .

الطريقة العلمية في البحث

هي طريقة تجمع بين الفكر والملاحظة والقياس والاستقراء.وحددها العالم (فان دالين) بخمس خطوات هي :

1-الشعور بالمشكلة 2-تحديد المشكلة 3-وضع الفروض أو الحلول المحتملة . 4-استنباط نتائج الحلول 5- اختيار الفروض .

مثال : حديقة فان دالين .

وأكثر خطواتها أهمية هي تحديد المشكلة،ويجب أن يُراعى بتحديدها ما يلي:

1- أن تنبع من شعور الباحث بما يدفعه للحيرة والقلق .
2- أن يولد هذا الشعور إحساس بوجود خطأ ما ويحتاج لتفسير.
3- البحث عن التفسير والمعلومات المتصلة بكافة جوانبها .
4- عرض المشكلة بدقة ،وصياغتها بشكل محدد جداً وعلى شكل سؤال.

﴿ الإتجاهات العلمية ﴾

هناك ثمان اتجاهات هي :

1-الثقة بالعلم والبحث العلمي . 2-الإيمان بقيمة التعليم المستمر .
3-الانفتاح العقلي . 4- البعد عن الجدل .
5-تقبل الحقائق . 6- الأمانة والدقة .
7-التأني وعدم التسرع. 8- الاعتقاد بقانون العلية.

السلوك العلمي والسلوك العادي

الإنسان العادي يعتمد بسلوكه واتجاهاته على خبراته وتفسيره الذاتي،فليس لديه معايير موضوعية دقيقة للصواب والخطأ. أما الباحث العلمي يعتمد على الفروض والنظريات ويفحصها ويُخضعها للتجربة حيث يثبتها أو ينفيها .

ويمكن حصر الفروق بين السلوك العلمي والسلوك العادي بما يلي :

1- الإنسان العادي يقبل الأفكار دون فحصها أوإخضاعها للتجربة،ويتمسك برأيه دون سند علمي ، بينما الباحث العلمي لا يُمرر هذه الأفكار دون إخضاعها للتجربة.

2- الإنسان العادي ينتقي الدلائل والشواهدحسب رغبته ويهمل ما يعارض ذلك ، لكن النزعة الانتقائية مرفوضة عند الباحث العلمي بل يبحث عن الأدلة والبراهين ويخضعها للفحص والتجربة.

3- الإنسان العادي عنده أفكار مسبقة يحاول إثباتها بأية طريقة،فلا يُعطي لنفسه الحرية بالبحث عن الحقيقة . أما العلمي فإنه يتجرد من الأفكار المسبقة ويبحث بأمانة .

4- الإنسان العادي ينظر للحوادث المتلازمة بأنها ترتبط بالنتيجة حتى لو كانت صدفة. أما العلمي فيدقق بالتلازم ولا يخلط بين الأسباب والنتائج

5- العلمي يتبع أسلوب التثبت من العوامل وضبط المتغيرات . أما العادي فقد يربط النتائج بأسباب غير مرتبطة فيها .

6- العلمي يستخدم النظريات بتفسير الحوادث من خلال التجربة . أما العادي فيكتفي بانطباعاته الذاتية .

﴿ تعريف البحث العلمي ﴾

هناك تعريفات كثيرة أدقها تعريف الباحث(<u>هو المطلوب فقط</u>) وهو:

" مجموعة الجهود المنظمة للإنسان،مستخدماً الأسلوب والطرائق والقواعد العلمية ، سعياً لزيادة سيطرته على البيئة ، واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقة بين هذه الظواهر". نستخلص من التعريف ما يلي :

1- البحث العلمي جهد منظم يعتمدالطرق العلمية ولا يأخذ بالخبرةوالسلطة

2- يهدف لزيادة الحقائق، فهو أكثر قدرة على التكيّف مع البيئة والسيطرة عليها.

3- يختبر المعارف ولا يُعلنها إلا بعد ثبوتها بالتجربة .

4- يشمل جميع ميادين الحياة .

ميادين البحث العلمي

ميادين البحث العلمي تشمل مشكلات الحياة جميعها في مختلف الميادين ، وكان البحث العلمي قديماً يقتصر على العلوم الطبيعية حتى عام 1890م حين أعلن العالم(وليم فونت)عن إنشاء أول مختبر علمي لدراسة الظواهر النفسية أو السيكولوجية ، ثم دخل البحث العلمي بالعلوم الإنسانية كما كان بالعلوم التطبيقية.

﴿الفرق بين الظواهر الطبيعية والإنسانية بالبحث العلمي﴾

= الظواهر الطبيعية ثابتة نسبياً فيحددها الباحث بدقة ، أما الظواهر الاجتماعية متغيرة .
= الظاهرة الطبيعية بسيطة يمكن قياسها مادياً باستخدام الأدوات، أما الاجتماعية معقدة مما يجعل صعوبة بدراستها مثل مشكلات الطلاق أو انحراف الأحداث .
= موقف الباحث للظاهرة الطبيعية موقف موضوعي لأنه يتعامل مع جماد بعكس الاجتماعية لأنها عواطف وانفعالات .
= العوامل الطبيعية تخضع للتجربة في المختبر،أما الاجتماعية لا يمكن بحال حرمان طفل من الطعام والشراب لمعرفة تأثير ذلك على الإنسان مثلاً .

= خصائص التفكير العلمي =

هناك ثمة فرق بين التفكير العلمي وبين تفكير العلماء، فالتفكير العلمي طريقة منظمة نستخدمها بحياتنا وأعمالنا، بينما تفكير العلماء يقوم على أساس دراسة مشكلة محددة بعمق ، مستخدمين لغةً ورموزاً علمية متخصصة. فالتفكير العلمي ليس متخصصاً بمجال معين بل يمكن أن يُوجه لمعالجة كافة القضايا ، والتفكير العلمي يقوم على أساس تنظيم الأفكار والأساليب استناداً إلى المبادئ التالية :

1-لا يمكن إثبات الشيء ونقيضه معاً . كأن نقول أسود أبيض .
2-التفكير العلمي يقول:لكل شيء سبب أدى إلى النتيجة ما لم يكن هناك عائق . فلا مكان للصدفة بالبحث العلمي .

سمات أو خصائص البحث العلمي

1- التراكمية 2- التنظيم 3- السببية 4- الشمولية واليقين
5-الدقة والتجريد

أولاً : التراكمية : بمعنى أن المعارف تتوالى وتتجمع ومهمة العالم تصحيح هذه التراكمات،أو يبطل بعضها.

1- هناك فرق بين المعرفة الفلسفية والمعرفة العلمية. أما بالعلمية فيبدأ العلماء من حيث انتهى سلفهم – بحث عمودي – أمل الفيلسوف يبدأ من نقطة البداية لا من نهاية ما توصل إليه سلفه.
2- الحقيقة العلمية نسبية لأنها تتطور باستمرار فتتغير أثناء تطورها،أما الحقيقة الفلسفية فترتبط بالفيلسوف والأخرين ليسوا ملزمين بما توصل إليه .
3- التراكمية دفاع عن العلم بما يُتهم به من قصور .
4- الاتجاه العلمي يسير باتجاه عمودي فالمعرفة العلمية تتقدم باستمرار أما التفكير العلمي فيسير باتجاه أفقي .

ثانياً : التنظيم :

1- علمنا بأن التفكير العادي عشوائي بلا تنظيم بينما التفكير العلمي يعتمد على التنظيم من خلال المنهج،الذي يقوم على وضع الفروض والاستناد للنظريات .
2- التفكير العلمي ينظم العالم الخارجي لأنه يدرس الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى ، فيربط الأسباب بالنتائج .
3- التنظيم ليس سمة للتفكير فقط بل والفلسفي والديني، لكن التنظيم في التفكير العلمي يأتي من خلال جهد الإنسان والإرادة الإنسانية .

ثالثاً : السببية (البحث عن الأسباب)

1-البحث العلمي يدرس الأسباب والعوامل التي أدت إلى نشوء الظاهرة
2-العلم يبحث عن الأسباب والفلسفة تبحث عن العلل ، لكن الفرق أن التفكير العلمي يبحث الأسباب المباشرة القريبة ولا يأخذ بالبعيدة .
3-غاية البحث عن الأسباب:إرضاء الإنسان وزيادة قدرته على السيطرة على الظواهر .
4-لكي نعرف الأسباب نطرح أسئلة صغيرة محددة.فلا يطرح أسئلة عامة كالفلسفة.

5- بعض الظواهر الاجتماعية يصعب ردها لسبب محدد بعينه لكن هناك مجموعة من الأسباب يمكن الاصطلاح عليها بالعوامل .

رابعاً : الشمولية واليقين:

1- لا يدرس التفكير العلمي المشكلة كهدف بل للوصول إلى نتائج تشمل الظواهر المشتركة .

2- البحث العلمي يتناول الموضوع الذي ينطبق على كل العقول لأن الحقيقة العلمية شاملة .

3- الحقيقة العلمية تستند إلى أدلة موضوعية مقنعة لا يشك بصدقها لكن اليقين العلمي ليس مطلقاً، فهناك حقائق سادت زمناً معيناً ثم بطلت صحتها . فالعلم عدو الثبات ولا يعترف بالحقائق الثابتة . فهناك حقيقة ثابتة واحدة هي أن كل الحقائق تتغير كما يقول الفلاسفة .

خامساً: الدقة والتجريد :

1- الباحث العلمي يسعى لتحديد المشكلة بدقة لكن دون جزم(نسبة الاحتمال واردة).

2- لكنه يستخدم الدقة في المسائل الرياضية التي تقوم على المسائل والرموزالرياضية

3-التفكير العلمي يجرد الأشياء.فحين نقول واحد زائد واحد اثنان فإنه ينطبق على كل شيء بتجرد.هذا حين يستخدم الكم .

<u>عوائق البحث العلمي:</u>

1- الأساطير والخرافات:(الإحيائية)أي إلصاق الحياة بالظواهر غير الحية ويتمثل بالسحر والأبراج وقراءة الحظ.

2- الالتزام بالأفكار السائدة:﴿إنّا وجدنا آباءنا على أمّة وإنّا على آثارهم مقتدون ﴾

3- إنكار قوة العقل : وأن قدرته محدودة بالوصول إلى كثير من الحقائق في حين أن طفل اليوم يعرف من الحقائق والمعارف العلمية ما يفوق ما عرفه العلماء القدماء..

﴿ التكنولوجيا والبحث العلمي ﴾

= توفر التقنيات الحديثة سهّلت مهام الباحثين مثل الشبكات الحاسوبية .
= هناك مواقع مشهورة يُفيد منها الباحثون في جمع المعلومات والفروض والقراءات والمراجع العلمية والمؤتمرات ذات الاختصاص مثل (جوجل وياهو وغيرهما).
= وبمجال تنظيم المعلومات وتحليلها من خلال الانترنت وبرامج الجداول.
= وبمجال الإشراف يتلقى الباحث التغذية الراجعة من خلال المعلومات الحاسوبية دون السفر والتنقل وإضاعة الوقت .
= وبمجال تحليل النتائج يصل الباحث إلى النتائج السابقة بيسر لما توصل إليه الأخرون . فالتكنولوجيا سهّلت للباحث :

1- جمع المعلومات 2- الاتصال بالمشرف

= هناك مجالات كثيرة تقدمها شبكة الانترنت لغايات البحث العلمي مثل خدمة المشاركة بالمؤتمرات عن بُعد ، وخدمة النسخ الآلي ، وال Chat والمحادثة ، ونقل الملفات وغيرها ، ومن سهولة البحث الحصول على المعلومات من خلال البحث عن مفردة أو متعلقاتها ، فلو أردنا البحث عن معلومات بموضوع البحث العلمي نكتب هذه الكلمة أو الاستقراء أو التفكير العلمي مثلاً .

﴿ أساسيات البحث العلمي ﴾

1- مشكلة البحث 2- خطة البحث 3- فروض البحث

- مفهوم المشكلة : هي حاجة لم تُشبع ، أو هي موقف غامض لم نجد له تفسيراً محدداً مثلاً لنقص المعلومات أو الخبرة (فهي سؤال يحتاج لإجابة)
- مصادر الحصول على المشكلة : بدايةً لا بُدّ من معرفة أن المشكلة تنشأ عن تفاعل الإنسان مع البيئة..ومصادر المشكلات هي :1 -الخبرة العلمية 2- القراءات والدراسات3- الدراسات والبحوث السابقة.
- اختيار مشكلة البحث: هناك معياران لاختيار مشكلة البحث هما :

الأول : معايير ذاتية . وأبرزها:

1-اهتمامات الباحث . 2- قدرات الباحث الفنية المهارية
3-توفر الإمكانات المادية 4- توفر المعلومات العلمية
5-المساعدات الإدارية(مثل شراء الأجهزة)

ثانياً : معايير اجتماعية وعلمية . وأبرزها:

1- الفائدة العامية من البحث 2- مدى مساهمة البحث بتقدم العلم.

- تعميم نتائج الدراسة: أي أن تكون النتائج عامة تنطبق على كل المواقف بحدود مقبولة .
- مساهمة النتائج بتنمية البحوث الأخرى .
- تحديد المشكلة : أي صياغة المشكلة بعبارات واضحة ومحددة وتُعبّر عن مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن غيرها .وهذا يُعطي للباحث العناية المباشرة بالمشكلة،وجمع المعلومات المختلفة والمتعلقة بها،وحتى لا يهدر الوقت بجمع المعلومات ثمّ يكتشف عدم صلتها بالموضوع..

= صياغة المشكلة =

هناك طرقتان لصياغة المشكلة،هما :

الأولى :بالعبارة اللفظية التقديرية – مثلاً أراد طالب البحث في متغيرين مثل الذكاء والتحصيل الدراسي . فالعبارة التقديرية هي:علاقة الذكاء بالتحصل الدراسي عند طلاب المرحلة الابتدائية.

الثانية : أن تُصاغ بسؤال أو أكثر – وهذا أكثر شيوعاً- مثل : ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية ؟

= معايير صياغة المشكلة =

1-الوضوح والدقة2-وجود المتغيرات في الدراسة3-أن تكون قابلة للاختبار

= معايير تقويم المشكلة =

1-هل المشكلة جديدة أم مكررة ؟ 2-هل تُسهم بإضافة علمية ؟

3-هل صيغت بعبارة محددة واضحة ؟ 4-هل ستوجه لدراسات متصلة بها ؟

5-هل تُعمم نتائجها التي تمّ التوصل لها ؟ 6- هل تُفيد المجتمع ؟

= أهمية الدراسات والأبحاث السابقة =

1- بلورة المشكلة وتحديد أبعادها ومجالاتها للبعد عن التكرار .

2- إعطاء الباحث الجرأة والطمأنينة للتقدم ببحثه لما تزوده منها بالأفكار والأدوات والإجراءات .

3- تزويد الباحث بالمصادر والمراجع المهمة .
4- تجنب المزالق التي وقع بها الباحثون ، ومعرفة الصعوبات لمواجهتها
5- الإفادة من النتائج ببناء مسلمات البحث واستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسة .

﴿ خطة البحث ﴾

خطة البحث: هي تقرير وافٍ يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه المشكلة .
= بعد إعداد الخطة تُعرض لمناقشتها أما لجنة من المختصين فيما يُسمى (السيمنار).

=محتويات خطة البحث=

1-عنوان البحث 2-المقدمة 3- مشكلة البحث 4- حدود المشكلة
5-مسلمات البحث 6-فرضيات البحث 7- إجراءات البحث .
أولاً : عنوان البحث : أن يكون مكتوب بعبارة مختصرة ولغة سهلة .
مثلاً – مشكلة عزوف السعوديين عن الحرف-
ويُفضل أن يبدأ العنوان بكلمة (كفايات أو مشكلات أو دوافع..).
ثانياً : المقدمة : وتشمل توضيح كامل لمجال المشكلة وأهميتها والدراسات السابقة ومدى جدية البحث أو تفرده عن غيره .
وعلى الباحث أن يوضح بالمقدمة النقاط التالية :
1-مجال المشكلة 2- أهمية الموضوع 3- مدى النقص بعدم القيام بهذا البحث 4- استعراض الجهود السابقة 5- أسباب اختيار هذه المشكلة
6-الجهات التي تستفيد من البحث.
ثالثاً: تحديد المشكلة : بأسئلة واضحة ومحددة ودقيقة .
رابعاً : حدود المشكلة : على ماذا تقتصر (نقاط أساسية).
خامساً: وضع المسلمات : أو الافتراضات ،يعني النتائج التي يُمكن التوصل إليها .
سادساً: وضع الفروض: تُصاغ بشكل سؤال أو أكثر .
سابعاً: إجراءات الدراسة : الإجابة على الأسئلة وإثبات فرضياتها ،وهذه الإجراءات :

1-تحديد مجتمع الدراسة 2- تحديد الأدوات والمقاييس 3- الأساليب والطرق لإثبات صحة الفروض 4- الأساليب الإحصائية بتحليل النتائج.

ثامناً: تحديد المصطلحات : وله الحرية باختيار المعاني .

تاسعاً : قائمة المراجع والمصادر العلمية .

﴿فروض البحث﴾

الفروض: هي تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث بشكل مؤقت.
أو هي رأي مبدئي في حل المشكلة.
فالفروض حلول أو تفسيرات مؤقتة لحل المشكلة .

أنواع الفروض:

1-فرض مباشر : وهو فرض يؤيد وجود الفرق من خلال خبرة الباحث.

2-فرض صفري: أي نفي وجود الفرق ،والفرض الصفري أكثر سهولة وتحديداً ويمكن قياسه والتحقق من صدقه .

3-فروض لها علاقة بالحقائق والقوانين : فالفروض هي أول خطوة نحو الحقيقة .فهي تخمينات ذكية .

4-بناء الفروض: ويعتمد بناء الفروض من خلال تمتع الباحث بالخصائص التالية :

أ- المعرفة الواسعة ب- التخيل ج- الجهد والتعب .

﴿اختيار الفروض﴾

قيام الباحث بوضع الفروض لا يعني أنه توصل إلى الحقيقة في حل المشكلة فالفرض مجرد تخمين ، فهناك فروض سهلة الإثبات وهناك فروض تحتاج لخطوات كثيرة لإثباتها .

استنباط المترتبات: أي هناك مجموعة من القضايا المترتبة على فرض ما .

متى يكون قبول الفرض؟؟

= إذا وجد الباحث دليل ملموس يتفق مع جميع المترتبات.

مع إن الفروض لا تثبت على انها حقائق.ولكن هناك أدلة على درجة

عالية من الاحتمالية ،وذلك لعدم وجود يقين مطلق بالعلم .

- عدم مقدرة الباحث على إيجاد الأدلة لا يعني أن الفرض غير صحيح فيتركة لكن يبقى الفرق قائم..أما إذا اثبتت الأدلة عدم صحة الفرض يجب تركه لأنه لا يجوز التمسك بفرض خاطئ. ولذا يجب أن تكون الفروض منسجمة مع الحقائق العلمية .وأن تكون قابلة للاختبار التجريبي والقياس.
- وتزداد أهمية الفروض من خلال مقدرتها على تقديم تفسير شامل أو تعميم شامل لحل الموقف،كما يجب على الباحث أن يأخذ الفروض الأكثر بساطة وسهولة .
- والفروض لا تكون من أجل الوصول إلى الحقائق وإنما لتفسير الحقائق ، والكشف عن الأسباب والعوامل لتحليل الظاهرة ، وتفسير العلاقة بين المتغيرات، وتكشف لنا عن ضرورة إيجاد أبحاث أخرى جديدة .

﴿ أدوات البحث العلمي ﴾

1- العينات 2- الاستبانات 3- المقابلات 4- الملاحظة
5- تحليل المحتوى 6- الاختبارات

﴿ العينـات ﴾

مفهوم العينة: حين يقوم الباحث بالإعداد لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما، فإنه يحدد جمهور أو مجتمع بحثه.

فمجتمع البحث: هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها، فإذا كان سيدرس الأمثال الشعبية مثلاً فمجتمع بحثه هو الأمثال الشعبية. فالمجتمع هو الأشياء والأشخاص أو الموضوعات أو الأفراد- موضوع المشكلة- وهنا من الصعب جداً دراسة كافة الأشخاص أو الأفراد،وبالتالي فإنه يأخذ عينة صغيرة، لكن لماذا؟

1-لصعوبة دراسة المجتمع كاملاً،لما في ذلك من جهد ووقت وتكاليف.
2-أن العينة تُحقق الهدف فلا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي .

فالعينة :هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب معينة تضم عدد من أفراد المجتمع الأصلي.

خطوات اختيار العينة:

1-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديداً دقيقاً واضحاً .

2-تحديد أفراد المجتمع الأصلي وإعداد قائمة بأسماء جميع الأفرادبدقة

3-اختيار عينة ممثلة – بتجانس يمثل المجتمع الأصلي –

4-اختيار عدد كافٍ من الأفراد في العينة..ويُؤثر بذلك العوامل التالية:

أ- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي ب- أسلوب البحث المستخدم

ج- درجة الدقة المطلوبة

= أنواع العينات =

1-العينة العشوائية: تستخدم بحالة معرفة كافة أفراد المجتمع الأصلي،وهنا تكون دقيقة وتنطبق على كافة أفراد المجتمع الأصلي.

2-العينة غير العشوائية: وتستخدم بحالة عدم معرفة كافة أفراد المجتمع الأصلي،ولا تكون دقيقة بانطباقها على كل أفرادالمجتمع الأصلي

أساليب العينة العشوائية:1-العينة البسيطة 2-الطبقية 3-المنتظمة.

أساليب العينة غيرالعشوائية: 1-الصدفة 2-الحصصية 3- الغرضية

الإستبيان (الاستقصاء)

مفهومه: هو أداة ملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين على شكل أسئلة تتطلب إجابة من قبل أفراد معنيين بالموضوع.

خطوات الإعداد:

1-تحديد الهدف من الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة ، وضوء صياغة المشكلة الرئيسة.

2-تحويل السؤال بضوء المشكلة إلى أسئلة فرعية .

3-وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان.

= يجب تجريب الاستبيان بصورة أولية ثمّ عمل التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات،صدقاً وثباتاً وموضوعية،والطمأنينة لسرية المعلومات . ثمّ يشتمل على الفقرات وهي الأسئلة ، بحيث تكون طريقة الإجابة سهلة.

أشكال الاستبيان:

1-المغلق : وهو الذي تكون الإجابة عليه: ب - نعم أو لا ، مثلاً .

2-المفتوح: وهو الذي يترك الباحث للمجيب الحرية بالتعبير عن رأيه بالتفصيل ، لكن يؤخذ على هذا النوع أن الناس ليس لديهم السعة من الوقت والحماس للكتابة .

3-المغلق المفتوح: ويجمع بين النوعين بحيث يشتمل من الأسئلة.

<u>قواعد صياغة الاستبيان:</u>

1-قواعد عامة :أ-أن لا يكون طويلاً . ب-تجنب الأسئلة غير المهمة لأنها تفقد المجيب الدافعية أو الحماس للمتابعة. ج-الابتعاد عن الأسئلة ذات التفكير الدقيق. د- توافر عناصر التشويق وجذب انتباه المجيب للتعبير عن مشاعره. هـ- أن تكون الأسئلة مرتبطة بمشكلة البحث وتحقق هدف جزئي يُسهم بتحقيق أهداف الدراسة.

2-قواعد تتعلق بالصياغة: أ- أن تكون العبارات واضحة وبمعانٍ محددة.

ب-الابتعاد عن المعاني التي لا يفهمها إلا أصحاب التخصص الدقيق

ج-أن تكون الأسئلة قصيرة وذات طابع كمي مباشر دقيق، مثل راتبك الشهري؟ د- أن يحوي كل سؤال فكرة واحدة. هـ- التسلسل المنطقي فلا يصح الانتقال لموضوع ثم العودة إليه .

<u>توزيع الاستبيان:</u>

1-الاتصال المباشر:ويُحقق المزايا التالية:

أ- يتيح معرفة الانفعالات وتعبيرات المجيبين .

ب- يوضح الباحث للمجيبين جوانب الاستبيان.

ج- يضمن تشجيع المجيبين على الاستجابة وإقناعهم بجدية الموضوع.

2-طريق البريد:في حال صعوبة جمع المجيبين بمكان واحد. ويُحقق مايلي:

أ-الاتصال بإعداد كبيرة ومناطق بعيدة ومختلفة. ب- توفير الجهد والنفقات لكنه يأخذ وقتاً طويلاً .

<u>عيوب الاستبيان:</u> الاستبيان وسيلة جيدة للحصول على المعلومات بوقت قصير وقد تكون الوسيلة الوحيدة في الاتصال الإنساني – أي معلومات مصدرها بشري- أما العيوب فهي :

1- تأثر الإجابات بشخصية الباحث لإرضائه .

2- اختلاف الثقافات وخبرات المجيبين .

3- تقديم معلومات غير دقيقة للخوف الأمني أو الاجتماعي .

4- التسرع وعدم الجدية لدى البعض بالإجابة .

المقابلة

المقابلة : هي استبيان شفوي، وتتطلب إعداداً مسبقاً وتدريباً خاصاً ، فهي تختلف عن المقابلة التلفزيونية أو العفوية . وهي أداة مهمة للحصول على المعلومات من المصادر البشرية،وهي كالاستبانة لكن الفارق أن الممتحن بالاستبانة هو الذي يكتب الإجابات ، وفي المقابلة الباحث الذي يكتب الإجابات ، فهو يرى انفعالات الشخص ويفهم تعبيراته النفسية .

إجراءات المقابلة:

1- الإعداد للمقابلة 2- تحديد الأهداف 3- تحديد الأفراد المراد مقابلتهم 4-تحديد الأسئلة . * وعند تنفيذ المقابلة يجب إجراء تجربة في البداية يطبقها الباحث على عينة من أصدقائه،فيختبر قدراته والجو الودي اللازم لذلك ،ويحيط بالمقابلة جو غير متكلف وأن يُشعر الممتحن بالطمأنينة .

=البدء بالموضوعات البعيدة عن الانفعالات أو القضايا الشخصية،ثمّ الانتقال التدريجي بطريقة ودية .

= أن تكون الأسئلة واضحة ،ولا مانع من تفسيرها وإعطاء الممتحن الوقت الكافي للإجابة .

= منع الممتحن من الإسهاب بمعلومات غير مطلوبة، وأن لا يبدي الباحث إعجابه الشديد أو دهشته حتى لا يبالغ الممتحن بالمواقف .

= يُمنع إحراج الممتحن أو اتهامه أو توجيه أسئلة هجومية .

- بعد ذلك يتم تسجيل المقابلة بشرط عدم الاستغراق بالكتابة،بل يكتب خطوط عريضة،ويُفضل استعمال أجهزة التسجيل بعد موافقة الممتحن ، كما ويجب الابتعاد عن الأخطاء الشائعة كحذف بعض المقاطع،أو عدم التسلسل في الوقائع .

أنواع المقابلة: 1- مسحية : كدراسة الرأي العام . 2- تشخيصية : لتحديد مشكلة ما . 3- علاجية : لتقديم العون لشخص ما .

مزايا المقابلة: 1- تستخدم مع الكبار والصغار 2- تعطي وصف كمي ورقمي 3-تعطي الممتحن الطمأنينة بالحديث وخاصة بالتسجيل لا بالكتابة بخط اليد. 4- تعطي معلومات جيدة وخاصة حين إشعار الممتحن بأهميته مثل كبار الموظفين أو المتقاعدين .

الملاحظة

هناك موضوعات وظواهرلا يمكن دراستها من قبل الباحث من خلال المقابلة أو الاستبيان ، فلا بدّ من دراستها بنفسه بشكل مباشر ، كالتقاليد والعادات الاجتماعية ، وأن يعيش هذه الظواهر في الواقع ، فيكتسب المعلومات والخبرات ،والوعي الدقيق معرفته لظاهرة معينة .

أنواع الملاحظة:

1- المباشرة : حين يُشاهد الباحث سلوك معين من خلال اتصاله بالأشياء المراد دراستها.

2-غير المباشرة: من خلال السجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الأخرون .

3-محددة: لنوع معين من السلوك،4- غير محددة: كالدراسات المسحية

5- بالمشاركة: كون الملاحظ عضو بالمجموعة التي يلاحظها،كالباحث الذي يدخل السجن ويقوم بدور السجين .

6-بدون مشاركة: كقيام الباحث بدور المراقب أو المتفرج .

7-مقصودة: بالاتصال المباشر، من خلال المواقف أو الهاتف .

8-غير مقصودة: العفوية عن طريق الصدفة .

إجراءاتها : أولاً يجب تحديد المجال وبيان الزمان والمكان وفقاً لأهداف الدراسة ، وإعداد بطاقات لتسجيل المعلومات عليها، وممكن متابعة الملاحظة لأنه قد لا يتسنى التسجيل. ثمّ لا بُدّ من التأكد من صدق الملاحظة بإعادتها عدة مرات وعلى فترات متباعدة. ولا يجوز تأجيل تسجيل المعلومات ،بل لا بُدّ أن تكون عملية التسجيل مباشرة أو بعد الانتهاء منها مباشرةً، لأن ذلك يدل على واقعية السلوك وعدم الغفلة عن أية معلومات فيقلل من إمكانية الخطأ والنسيان.

ايجابيات الملاحظة: 1- اطلاع الباحث على ما يريد بظروف طبيعية وبدقة.

2-يمكن ملاحظة عينة وليس عدداً كبيراً.

لكن من سلبياتها: أنها تتطلب وقتاً كبيراً ،وممكن يشعر الممتحن بأنه مراقب فيغيّر من سلوكه ، ولذا بُدّ من تكرارها .

﴿أسلوب تحليل المحتوى﴾

النشأة : يستخدم هذا الأسلوب في دراسة مواد الاتصال،ويهدف للتعرف على اتجاهات المادة وتحليلها ومعرفة خصائصها ، بطريقة علمية منظمة، وبالبعد عن الانطباعات الذاتية . وبدأ هذا الأسلوب على يد العالمين (جرى،ليري)سنة 1935م، من خلال وضع 28 معيار، ثمّ توالت الدراسات حين دخل تحليل المحتوى الاختبارات المدرسية لتصنيف الأهداف المعرفية والوجدانية والأدائية على يد العالم (بلوم)وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين تمّ استخدام الأسلوب في الاختبارات النفسية ثمّ بالدراسات التربوية والاجتماعية،وبخاصة في مجال الاتصال الجماهيري من صحف وتلفزة.. الخ

مفهومه :

هو أسلوب كمي نظامي لوصف ظاهرة ما أو تحليلها أو شخصية أو كتاب أو قصيدة .

أغراضه : وقد حصرها العالمين(ليتس، بول) عام 1943م بما يلي :

1-الدلالات اللغوية والرمزية للاتصال . 2- تحديد القيم الكمية .

3-التمييز لهذه الخصائص بمصطلحات ذات صفة عامة .

4-الضبط الدقيق للاصطلاحات للتعرف على الخصائص الرمزية التي تمّ دراستها .

المعايير: 1- اختيار كلمة معياراً للتحليل. 2-اختيار فقرة كوحدة للتحليل. 3-اختيار شخصية لوحدة للتحليل. * وعموماً لا بُدّ من الالتزام بمعيارين هما : 1-تكرار الفكرة أو السلوك أو الكلمة 2-مقدار المساحة أو الزمن المخصص . فمثلاً لتكرار الأسماء دلالة ،فالعرب عندهم عشرات الأسماء للسيف والأسد .

= عند عمل التحليل لا بُدّ من اختيار المجتمع والعينة ليكون التحليل شاملاً.

خطواته: 1- تحديد مشكلة البحث 2- وضع الفروض 3- وضع فئات التحليل 4-بناء أداة التحليل 5- اختيار العينة المراد تحليلها 6- جمع البيانات وتحليلها ونشرها .

وحدات تحليل المحتوى: كما بينها العالم بيرلسون -

1-الكلمة : وهي أصغر وحدات التحليل،وقد تكون مصطلحاً أو رمزاً .

2-الموضوع : وهو الفكرة بجملة بسيطة .

3-الشخصية : وتستخدم بالقصص والروايات وقد تكون سياسية أو تاريخية

4-المفردة : أو الوحدة الطبيعية،فقد تكون كتاباً أو قصة أو عمود بصحيفة.
5-مقاييس المسافة والزمن: الزمن الذي يستغرقه التحليل،مثل خطاب الملك والمساحة مادة التحليل ،مثلاً عمود بصحيفة .

بناء أداة التحليل :

أداة التحليل : هي الاستمارة التي يصممها الباحث لتساعده بجمع البيانات ورصدها ، وتكون الإجابة على أسئلتها بمستويين، الأول : يوجد ،لا يوجد، والثاني بثلاث مستويات مثل: يوجد إلى حد كبير، يوجد إلى حد ما ، لا يوجد نهائياً . ويجب أن يتوفر بالاستمارة:الصدق أي شموليتها لكل العناصر وأن تكون مفهومة ، والثبات بمعنى إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو تمّ إعادتها مرات عديدة ، وذلك بطريقة إحصائية .

=اختيار العينة: وتتم بثلاث مستويات :

1-الخاصة بالمصدر 2- الخاصة بالإعداد 3- الخاصة بمادة التحليل.

= جمع البيانات : وتتم بطريقة رقمية على شكل جداول تساعد الباحث بثلاثة أمور هي :

1-المعالجة الإحصائية للبيانات. 2- تحديد مستوى شدة الاتجاهات السائدة
3-المقارنة مع بعضها أو دراسات أخرى .

= خطة البحث – تطبيق =

يُرجع للشبكة الاستراتيجة – بحوث الإعلام – بحث (أثر الإعلام الإسلامي بترسيخ القيم وتعديل السلوك) .

﴿الاختبارات﴾

الاختبار : هو مجموعة من المثيرات (أسئلة كتابية أو شفوية أو صور ورسومات) لقياس كمي أو كيفي أو سلوك ما،يُعطي درجة أو قيمة أو رتبة للمفحوص.

استخدامات الاختبارات: تشمل كافة ميادين الحياة،ويمكن حصرها بالأغراض التالية : 1- المسح : جمع المعلومات عن واقع معين.
2-التنبؤ: لمعرفة تغيرات ظاهرة أو سلوك ما 3-التشخيص: لمعرفة نواحي القوة والضعف بمجال ما 4- العلاج : لتقديم الحل لمشكلة ما .

خصائص الاختبار الجيد: الصدق . الموضوعية . الثبات .

١-الصدق : أي أنه قابل للقياس،فالاختبار الجيد هو الذي يقيس ظاهرة معينة بذاتها وليس غيرها .

٢-الموضوعية : عدم تأثر النتائج بذاتية المصحح، ولذا يجب أن تكون الأسئلة محددة والإجابات محددة،وليس للسؤال سوى إجابة واحدة.

٣-الثبات:أي لو أعيد الاختبار مرات عديدة أعطى نفس النتائج أومتقاربة

حساب ثبات الاختبار:

١-إعادة الاختبار على عدد محدد من الممتحنين ،وإعادته عليهم بعد فترة محددة ثمّ يُحسب معامل الارتباط ،فإذا كان المعدل عالياً كانت درجة الثبات عالية .

٢-طريقة التجزئة النصفية: بتقسيم الاختبار إلى نصفين .

٣-الصور المتكافئة : اختبارين ، بحيث يُطبق الثاني الذي يحمل نفس المواصفات بعد مرور فترة ثمّ يُحسب معامل الارتباط .

=أما العوامل المؤثرة بالثبات :فهي طول الاختبار وزمنه وتجانس الطلبة ومستوى صعوبة الامتحان .

أنواع الصدق :

١-صدق المحتوى:(المنطقي)ويستخدم بالاختبارات التحصيلية ، بحيث يشتمل على وصف تفصيلي لمحتوى المادة. (شمولي)

٢-صدق تنبؤي : يعطي الباحث الامتحان ثم يتابع سلوك الممتحنين ،فإذا اتفق مستوى درجاتهم مع سلوكهم فيكون للاختبار قدرة تنبؤية. وميادينه التربية والصناعة والإدارة وغيرها.

٣-الصدق التلازمي: يُطبّق على مجموعة ذات مستوى جيد،فإذا حصل المتفوقون على درجات عالية وغير المتفوقين على درجات أقل يكون الاختبار صادقاً .

٤-صدق المحكمين : بعرض الامتحان على ذوي الاختصاص فإذا أيدوه يمكن الاعتماد عليه .

٥-الصدق الظاهري :أي ظاهر وشكل الأسئلة وفقراتها وسهولتها وارتباطها بالسلوك المقاس .

٦-الصدق العاملي : بانطباق مجموعة من العوامل لحساب صدق الاختبار مثلاً بالمقارنة مع اختبار أخر، مثل الفقرات ..الخ

﴿أساليب البحث العلمي﴾

أو مناهج البحث العلمي

١-التاريخي ٢-الوصفي ٣-التجريبي ٤-أسلوب النظم ٥-البحث الإجرائي
٦-البحث النوعي ٧-الأثنوغرافي

﴿الأسلوب التاريخي﴾

= مستمد من دراسة التاريخ لفهم الحاضر واستشراف المستقبل .
= يدرس الظواهر القديمة بالرجوع لأصلها وتطوّرها وتحليلها وتفسيرها.
= يُستفاد منه بفهم الحاضر واستشراف المستقبل .
= يُؤخذ عليه : ١- لا يعتد التجربة لعدم القدرة على إجرائها (زمن انتهى)
٢-انتفاء الملاحظة المباشرة،فالباحث يعتمد على المصادر غير المباشرة.
٣-صعوبة الوصول إلى كل الحقائق ،فالمعرفة بالمنهج التاريخي جزئية.

خطواته :

أولاً : مصادر المعلومات : ١-الآثار ٢-الصحف والمجلات ٣-شهود العيان
٤-المذكرات والسير الذاتية والدراسات السابقة ٦-الأعمال الفنية .

ثانياً: نقد مصادر المعلومات : من خلال بعض التساؤلات ، مثل :
١- هل كُتبت الوثيقة بعد الحادثة مباشرة ؟
٢- هل كان الكاتب بوعي وصحة جيدة ؟
٣- هل هناك تناقض بمعلومات الوثيقة ،وهل تتفق معلوماتها مع أخرى صادقة ؟ والنقد نوعان :
١-داخلي: يتصل بدقة محتوى الوثيقة ، كأن تكون نقل عن رواة .
٢-خارجي: يرتبط بشكل الوثيقة ، والتأكد من نسبتها لمؤلفها وصلتها بعصرها.

أهمية المنهج التاريخي:

١-يساعد في الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات وظروف نشأتها .
٢-يساعد في الكشف عن مشكلات الماضي وأساليب علاجها وعوائقها.
٣-يجدد العلاقة بين الظواهر والبيئات الثقافية والاجتماعية..الخ
٤-ولكن يجب أن تراعي الدراسة التاريخية الأمور التالية:
أ-المادة التاريخية تحتاج لنقد وتحليل دقيقين .
ب-أنها وسيلة لإثبات الفروض وليست هدفاً علمياً بحد ذاتها .
ج-توفر المهارة الفائقة بمعالجة الظواهر التاريخية وتفسيرها .

تقويم المنهج التاريخي: ١- صعوبة ربط الأسباب بالنتائج .
٢-المعرفة التاريخية جزئية ليست كاملة لأنها من الماضي،ولأنها قد تكون خضعت للتزوير ..الخ ٣- صعوبة وضع الفروض والتنبؤ بالمستقبل.
٤-عدم إمكانية إخضاعها للتجربة.٥-صعوبة تطبيقها بمجالات التعليم .كونها كانت بظروف زمانية ومكانية محدودة .
= ومع ذلك يبقى الأسلوب التاريخي العلمي الوحيد بدراسة ظواهر التطور الإنساني والحياتي،ويمكن تعميم نتائجه في البحث العلمي.

﴿ الأسلوب أو المنهج الوصفي ﴾

نشأته : بدأ في نهاية القرن الثامن عشر حين عُملت دراسات في بريطانيا لدراسة حالة السجون الإنجليزية ومقارنتها بالسجون الفرنسية والألمانية..وفي القرن التاسع عشر قام العالم (فريدرك لوبلاي) بعمل دراسة للحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا..وازداد الاهتمام به في القرن العشرين بعد اكتشاف الحاسبات. ويرتبط المنهج الوصفي بدراسة المجالات الإنسانية لصعوبة إخضاع الإنسان للتجربة.مع أنه يمكن استخدامه بالمجال الطبيعي كالظواهر الفلكية والكيميائية والفيزيائية.
ويقوم على تصنيف المعلومات والبيانات التي استنتجها الباحث لتساعده بتطوير الواقع.ومن أبرز مجالاته الدراسات الإنسانية والأسرية مثل الإنجاب وحجم الأسرة ، واتجاهات الطلاب ، والتسرب المدرسي ، وغيرها.
مفهومه : هو أسلوب يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً للحصول على معلومات كمية ورقمية ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى لإيجاد العلاج لما هو أحسن ما تكون عليه.
خطوات المنهج الوصفي: إضافةً لخطوات المنهج العلمي يحتاج المنهج الوصفي لمزيد من التفصيلات لخطوات الطريقة العلمية وهي كالتالي:
١-الشعور بالمشكلة وجمع المعلومات لتحديدها .
٢-تحديد المشكلة وصياغتها بسؤال محدد أو أكثر.
٣-وضع مجموعة من الفروض والحلول المبدئية للمشكلة.
٤-وضع المسلمات التي سيبني علها الباحث دراسته.
٥-اختيار عينة الدراسة وبيان حجمها وأسلوب اختيارها.
٦-اختيار أدوات البحث مثل الاستبيان والمقابلة..الخ وفقاً لطبيعة المشكلة

وحساب صدق وثبات هذه الأدوات .٧-جمع المعلومات بطريقة دقيقةومنظمة ٨-الوصول للنتائج وتصنيفها ٩-تحليل وتفسير النتائج لتعميمها .

مصدر معلومات المنهج: المصدر الرئيس هو الواقع الظواهر الاجتماعية.

وبعض الباحثين يقول هو المجتمع،وإذا كان كثيراً فالعينة العشوائية.

أما عرض النتائج فتكون بشكل كمي أو كيفي أو كلاهما أو رسوم بيانية.مع ملاحظة أن الظواهر الطبيعية تخضع للقياس الكمي أكثر من الظواهر الاجتماعية.

مستويات المنهج الوصفي:

١-المستوى الأول: الوصف البسيط للظاهرة-مثل دراسة أثر عامل معين على عامل أخر .

٢-المستوى الثاني: الوصف المحدد-للتعرف على واقع معين-مثل دراسة إحصائية المواليد الجدد.

٣-المستوى الثالث: المستوى العميق- مثل دراسة ظاهرة العلاقة بين ظاهرة وظاهرة أخرى-مثل عدد الأولاد وربطها بثقافة الأبوين

٤-المستوى الرابع: المستوى التجريبي- من حيث الشكل- كدراسة الأسر التي انفصل فيها الوالدين وصحة الأولاد النفسية.

أنماط الدراسةالوصفية:

١-النمط الأول: الدراسة المسحية – لمعرفة الرأي العام مثلاً .

٢-النمط الثاني: العلاقات المتبادلة – كالدراسات العليّة والارتباط.

٣-النمط الثالث:الدراسات التتبعية – كدراسات النمو الطولي والمستعرض

﴿الدراسات المسحية﴾

المفهوم: هي أسلوب بحثي لجمع المعلومات عن ظاهرة أو واقع معين بالتعرف على جوانب القوة والضعف لمعرفة مدى الحاجة جزئياً أو أساسياً

= وتستخدم أسلوب البحث العلمي وأدواته مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة: وأبرز مواضيعها: المسح المدرسي، دراسات الرأي العام للمجتمع، تحليل العمل، تحليل المحتوى

= يقوم بالمسح المدرسي عادةً خبراء مختصون من خارج المؤسسة التربوية خشية المحاباة والالتزام نتائج معينة .

= المسح الاجتماعي بدأ على يد العالم (هوارد) سنة ١٧٧٣م ولوربلاي

سنة ١٨٨٥م حين تمت دراسة السجون الانجليزية.

= مسح الرأي العام: يفيدنا بالتخطيط التنموي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ويحسب له القادة والحكام حساباتهم

مفهومه: هو تعبير السواد الأعظم عن أرائهم ومشاعرهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين.

شروطه :أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً حقيقياً للمجتمع الأصلي،وأن تكون الأسئلة محددة ودقيقة.

= تحليل العمل =

وهوفيما يخص الوظائف من حيث الواجبات والمهام والمسؤوليات والحقوق بحيث تشمل الدراسة : ١- تعريف العمل ٢- ملخص العمل ٣- الواجبات ٤-الإشراف ٥- ظروف العمل ٦- علاقة العمل بالوظائف الأخرى ٧- الأدوات والآلات المستخدمة بالعمل٨- معرفة المصطلحات المهنية ٩-أية قضايا مفيدة تتعلق بالموضوع.

فوائده: ١- معرفة أسس الاختيار للوظيفة والترقيات ٢-رفع كفاءة العاملين ٣- أفضل طرق الأداء ٤- الأجور والعلاوات ٥-معايير الإنجاز .

مزايا تحليل العمل: ١- الحصول على المعلومات من الوثائق لأن المصدر البشري قد تكون له ذاتيات معينة .٢- إمكانية العودة للمصادر مرات عديدة دون إحراج المصدر البشري٣- يتم بأوقات بعيدة عن أساليب المقابلات التي تحتاج لترتيبات .

﴿دراسات العلاقات﴾

عرفنا أن الدراسات المسحية تكتفي بجمع المعلومات عن الظواهر ووصفها وتفسيرها لفهمها..أما دراسات العلاقات إضافةً لذلك تحلل الظواهر بعمق لمعرفة الارتباطات الداخلية والخارجية بين الظواهر .

أشكال دراسات العلاقات: ١- دراسة الحالة٢- دراسةالمقارنة٣- الدرسات النمائية

أولاً : دراسة الحالة . كدراسة فرد أو جماعة ما،كالأسرة،المدرسة،المصنع وتستخدم لدراسة المواقف الحياتية اليومية العملية،كدراسة الطبيب لحالة المريض من كافة جوانبها .

= خطواتها : ١- تحديد الحالة: فرد أو جماعة ٢-جمع المعلومات ووضع الفروض.٣- إثبات الفروض. ٤- الوصول إلى النتائج .

- وتتم عملية جمع المعلومات من خلال أقوال صاحب الحالة أو السجلات الشخصية أو الدراسة الاجتماعية إذا كانت الحالة جماعية .
- ومزايا هذه الدراسة أنها تعطي دراسة متكاملة متعمقة للحالة..أما عيوبها:لا يمكن للباحث تعميم نتائجها لأنها قد تكون عبارة عن خبرات شخصية،وقد ينسى صاحب الحالة ذكر بعض الحوادث عمداً أو سهواً .

ثانياً : العملية المقارنة

هي عملية بحث بالأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة بإجراء مقارنة مع الظواهر المختلفة..وعلى الباحث ربط السبب بالنتيجة وتفسير الحادثة بأسبابها .

طرق الكشف عن روابط العملية المقارنة: بيّنها العالم جون ستيوارت بخمس طرق هي:

١-طريقة التلازم في الوقوع . ٢- التلازم في التخلف .
٣-التلازم في التخلف والوقوع. ٤- التغير النسبي .٥-العوامل التابعة.

= لاقت طرائق ستيوارت اعتراضات كثيرةلصعوبة تطبيقها في العلوم الإنسانية ،ثمّ لاختلاف الأسباب بحسب الظروف .والنتائج قد تكون مجرد تلازم غير نسبي أي مجرد تلازم عرضي.

= تلتقي الدراسات العملية المقارنة مع التجريبية في(السببية)حتى اعتبر كثير من العلماء دراسات ستيوارت بأنها – أسلوب تجريبي-

= من حسناتها:دقة نتائجها لأنها تتم بظروف طبيعية،،،ولكون الدراسات الإنسانية يصعب إخضاعها للتجربة يُتبع فيها هذا الأسلوب ..ولا تتطلب نفقات كبيرة كالأسلوب التجريبي.

= أما الدراسات الارتباطية فتهتم بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات لمعرفة مدي الارتباط..مثل –إذا كان شُرب القهوة يُسبب السهر فالارتباط (عالي إيجابي)وإذا كان زيادة شرب القهوة لا يُسبب الهر فدرجة الارتباط (عالية سلبية).

فوائدها: تكوّن عند الباحث ملكة التنبؤ بالتغير الثاني..لكن يُخذ عليها أن المتغيرات قد تكون عرضية دون سبب معروف مثل مرض ضغط الدم.

ثالثاً : الدراسات النمائية

تُسمى أيضاً بالدراسات التطويرية لأنها تُعالج مشكلات التطور والتغير التي تمر بها الظاهرة.. وخطواتها :

١-ملاحظة الظاهرة:في زمن معين ثمّ العمل على وصفها.
٢-متابعة الظاهرة: لمعرفة التغيّرات والعوامل التي أدت إلى التغيرات.
٣-متابعتها بعد فترة زمنية لمعرفة صورتها الجديدة .وهكذا يفهم الباحث تطورها والعوامل التي أدت إلى ذلك .

أشكالها : بداية لا بُدّ من معرفة اختلافها عن الدراسات التجريبية،فهي لا تستخدم أسلوب الضبط ..أما أشكالها فهي :

١- الدراسات الطولية : مثل دراسة عينة الأفراد في أعمار معينة .
٢- الدراسات المستعرضة:مثل دراسة أكثر من عينة في أعمار معينة.

=الطولية أكثر دقة لأنها تدرس مجموعة واحدة،فالحدود واضحة..لكن يُؤخذ عليها أنها تحتاج لوقت طويل.وهنا قد تتطور العينة ويختلف أسلوب الدراسة.

= أما المستعرضة: فتجري على مجموعات متعددة وتتم بفترة قصيرة نسبياً فدراستها أقل تكلفة لوجود الفروق بين المجموعات .

٣-دراسة الاتجاه : وهي دراسة لظاهرة مع متابعة دراستها لفترة قادمة لمعرفة اتجاهات التطور من أجل التنبؤ بالمستقبل..وأكثر ما تستخدم في دراسات السكان(الديموغرافيا)مثل حاجة البلاد للطاقات البشرية .

= تقويم الأسلوب الوصفي =

أولاً : فوائد المنهج الوصفي.

١- التزود بالحقائق والمعلومات عن الظواهر المختلفة .
٢- توضيح العلاقات بين الظواهر،كالعلاقة بين الأسباب والنتائج.
٣- يُقدم التفسير والتحليل الواضحين للظواهر فنفهم العوامل المؤثرة بها
٤- يُساعد في عملية التنبؤ إلى حدٍ ما مما يعطي الباحث على المقدرة بالتخطيط للمستقبل .

ثانياً : أهميته :

١- أكثر الأساليب ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية لصعوبة إخضاعها للتجارب .

٢- الأسلوب الوصفي هو أسلوب علمي أكثر منه أبحاث علمية .

ثالثاً : أسباب التقليل من أهميته :

١- خشية الأخطاء:سواء بالمصادر البشرية أو المادية كالسجلات .

٢- وجود فرصة لذاتية أو تحيّز الباحث بميله لبعض المصادر .

٣- عملية إثبات الفروض صعبة لتركيزها على الملاحظة مع عدم إمكانية استخدام التجربة .

٤- صعوبة تعميم النتائج : لأنها تهتم بالظواهر المحددة بمكان أو زمان معين .

٥- محدودية القدرة على التنبؤ لتغير الظاهرة الاجتماعية .

= ومع ذلك فإن المنهج الوصفي هو أحسن المناهج والأساليب العلمية التي تصف الظواهر وصولاً للعلم .

﴿الأسلوب أو المنهج التجريبي﴾

= علمنا بأن الدراسات المسحية تقوم على جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين لفهمه وتفسيره بقصد التطوير والتحسين..وإن الدراسات العليّة تهتم بدراسة العلل والأسباب وحصرها باستخدام أسلوب قريب من التجربة ولذلك اعتبرها ستيوارت أساساً للأسلوب التجريبي .

فالأسلوب التجريبي: لا يكتفي بالمسح بل :

١- يختار العينة ويُصنفها ويضبط العوامل المؤثرة فيها،ومكان وزمان التجربة،وإعداد وسائل التقويم والقياس – كالاختبارات- .

٢- الإجراء الفعلي للتجربة على المتغير التجريبي وملاحظة ما ينتج من آثار .

٣- التجربة هي أساس هذا الأسلوب مع ضبط إجراءاتها للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى .

فالبحث التجريبي:هو استخدام التجربة في إثبات الفروض،أو إثبات الفروض عن طريق التجربة مرة تلو الأخرى ... مثلاً لو زرعنا

شجرتين نفس النوع والحجم وأسقيناهما ماء واحد لكن واحدة أعطيناه سماد ولم نعط الأخرى، فالفرق أو التغيير يحدث نتيجة السماد،أو شجرتين أسقينا واحدة ومنعنا الماء عن الثانية فالفرق يكون نتيجة منع الماء .

مصطلحات البحث التجريبي:

١-العوامل المؤثرة: وهي جميع العوامل التي تؤثر قي الموقف،مثل السرعة المهارة، نوع الطريق، صلاحية السيارة –الحوادث

٢-العامل المستقل: وهوالعامل المراد قياس مدى تأثيره في الموقف ويُسمى العامل التجريبي ..مثل مهارة السائق..

٣-العامل التابع: وهو العامل الذي ينتج عن تأثيره العامل المستقل –مثل حوادث السيارات ،ويُسمى العامل المتغير أيضاً .

المصطلحات المتعلقة بمجموعات الدراسة:

١-المجموعة التجريبية:التي نُطبق عليها العامل المتغير أو المستقل لمعرفة مدى التأثير فيها .

٢-المجموعة الضابطة:التي لا تتعرض للمتغير التجريبي ،فهي أساس الحكم لمعرفة النتيجة .

٣-ضبط المتغيرات:بحيث لا يتأثر المتغير التابع بالعوامل الأخرى وضبط المتغير التجريبي للتأثير بالمتغير التابع فقط.وذلك من خلال :

أ- عزل المتغيرات ب- تثبيت المتغيرات

مثال على التحكم بالمتغير التجريبي:قطعة حديد نعمل على تسخينها ٢٠درجة مئوية ثمّ نقيس التمدد..ثمّ نرفع درجة الحرارة إلى ٣٠ درجة ثم ٤٠ وبكل مرة نقيس التمدد ونحسب النتائج..وهنا نكتشف العلاقة بين الحرارة والتمدد ومقدار العلاقة رقمياً .

<u>أنواع التجارب:</u>

١- المعملية أو المخبرية: التي تتم داخل المختبر في ظروف صناعية ، والمختبر يُسهّل ضبط وتثبيت العوامل لأنه مُجهّز ومعزول فتكون النتائج دقيقة،أما التجارب التي تُجرى على الإنسان فلا تكون دقيقة ،لأنه من الصعب إدخال الإنسان للمختبر للتجريب عليه

٢- تجارب تُجرى على مجموعة واحدة وأخرى على أكثر : مثل لو أردنا حساب الفرق بين ساعات دوام الطلاب بالامتحانات قبل وبعد شرب القهوة ،فإننا نعرف أثر القهوة على سهر الطلاب أو العكس،ويمكن

إجراء التجربة على مجموعة تجريبية أو أكثر، الأولى تكون تجريبية ضابطة ونترك الثانية للظروف الطبيعية،فيكون الفرق بين المجموعتين ناتج عن تأثير المجموعة التجريبية .

٣- تجارب طويلة وقصيرة : الطويلة تحتاج لوقت طويل مثل دراسة التقلبات الجوية ،وقصيرة مثل دراسة فيلم سينمائي في السلوك العدائي للأطفال.

أشكال وأنواع التصميمات التجريبية:

١-تصميم تجريبي باستخدام المجموعة الواحدة.

٢-تصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين .

٣-أسلوب تدوير المجموعات .

﴿المجموعة الواحدة﴾

أول شيء نعمل لها امتحان قبلي لمعرفةحالتها قبل التجربة ثمّ نعرضها على المتغير التجريبي ،ثمّ نعمل الاختبار الأصلي ،فيكون الفرق بالنتائج قبل وبعد ناتج عن تأثير المتغير التجريبي.

ومن فوائد هذا التصميم أن النتائج تكون دقيقة وسهلة،خاصةً بالتجربة القصيرة ويكون الأثر واضح ، مثل أثر استخدام المنبهات على ساعات نوم الطلاب بفترة الامتحانات . لكن من عيوبها تأثر النتائج أحيانا بعوامل غير المتغير التجريبي،

﴿المجموعات المتكافئة﴾

نستخدم مجموعة واحدة بالتجربة بإدخال العامل التجريبي ونقيس الفرق قبل وبعد العامل التجريبي،ونبقي باقي المجموعات بالظروف العادية.بحيث تكون المجموعات تكافئة تماماً، مما يبعدنا عن عيوب المجموعة الواحدة مثل أثر زيادة الخبرة. لكن سلبياتها :صعوبة إيجاد المجموعات المتكافئة .

<u>أساليب إيجاد المجموعات المتكافئة:</u>

١- العشوائية : بترك الخيار لأي فرد أن يكون بأي مجموعة بشكل عشوائي،شرط عدم تحيّز الباحث للمجموعة الضابطة.

٢- الإحصائي :مثل الاختيار بحساب المتوسط الحسابي،ثمّ التأكد من تماثل المجموعتين بمتوسط الذكاء والانحراف المعياري للذكاء.

٣- الأزواج المتماثلة: وتتم وفق الأسلوب التالي :

أ- نختار مجموعة من الأفراد للدراسة ثمّ نُحلل العوامل المؤثرة، وفرضاً هي: الذكاء والطول والوزن .

ب- نقوم بتصنيف كل أثنين من العوامل معاً في وزج واحد بحيث يكون الزوج متماثلين ذكاءً وطولاً ووزناً .

ج-نختار واحد من الزوج ونضعه بطريقة عشوائية بالمجموعة التجريبية والأخر بالضابطة وبذلك نحصل على مجموعتين متكافئتين.

٤-أسلوب التوائم : بتقسيم كل توأمين متماثلين بطريقة عشوائية ، لكن هذا الأسلوب نادر الاستعمال .

= تدوير المجموعات =

مفهومه: هوأسلوب يقوم على المقارنة بين تأثير متغيرين مستقلين .

طريقته :نقوم بإعداد مجموعتين متكافئتين ،نعرض الأولى للمتغير التجريبي والثانية لمتغير تجريبي أخر وبعد فترة نُبدّل بينهما ثمّ نُقارن أثر المتغيرالأول على المجموعتين وأثر الثاني على المجموعتين،ونحسب الفرق بأثر المتغيرين . مثال : أراد باحث أن يقارن بين أثر السكرتيرات الإناث والسكرتيرين الذكور في تحسين أداء المدراء :

١- يختار مجموعة من خمسين مدير ويقسّمهم إلى مجموعتين متكافئتين ويقيس أداء كل مجموعة لمدة ستة أشهر .

٢- يُعيّن لكل مدير سكرتير ذكر بالمجموعة الأولى وسكرتيرة بالمجموعة الثانية ويحب الأداء لكل مدير لستة أشهر .

٣- ثمّ يُبدّل السكرتيرية ويحسب الإنتاج بستة أشهر ثمّ يقارن فتتضح حلول المشكلة .

= حسنات : هذا الأسلوب دقته ،لكن يصعب إلغاء العوامل المؤثرة لأنه ممكن إحدى المجموعتين يكون المدراء أكثر خبرة ونُضجاً .

= الأسلوب المثالي : ليس هناك أسلوب مثالي ما لم يضبط الباحث العوامل المؤثرة،ويكون دقيق جداً بتسجيل الآثار كمياً بالمقاييس وعدم التحيّز لمتغير دون أخر .

= على الباحث أن يُحفّز المشاركين للقيام بالتجربة وتشويقهم ليكونون على وعي مسبق بأهداف التجربة ومجالات استخدام نتائجها .

وأن يضبط عملية الاختلاط بين المجموعات حتى لا تتأثر النتائج ،وهذا يتطلب منه تدريبهم وتعليمات واجبة التطبيق .

= تقويم الأسلوب أو المنهج التجريبي =

= من المعلوم أنه الأسلوب الأكثر استخداماً بالعلوم الطبيعية،أما بعلم النفس فقد دخل هذا الأسلوب على يد العالم (فونت) سنة١٨٧٩م، حين أسس أول مختبر لعلم النفس. ثمّ عُمّم على كافة المجالات الإنسانية.

= يتميز بتكرار التجربة للتأكد من صحة النتائج والتحكم بالعوامل المؤثرة، لكن التجربة تحتاج لتصميم إداري وفني وتعديلات ،مما يضطر الباحث للاستعانة بالمؤسسات مثل مثال المديرين والسكرتيريه.

= أحياناً يصعب تعميم النتائج،لصعوبة إيجاد المجموعات المتكافئة،والعينة التي تعكس الصورة التامة للمجتمع الأصلي .

= التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة بل تثبت أو تنفي الفروض .

= الأسلوب يحتاج لمقاييس دقيقة لإعطاء نتائج دقيقة ، وقد تتأثر النتائج خاصة بالدراسات الاجتماعية، لإضافةً لصعوبة تدريب المجموعات كم إن إخضاع الإنسان للتجربة قضية أخلاقية مما يمنع من إخضاع الإنسان للتجربة،ثمّ إنّ الإنسان الذي يخضع للمراقبة والتجربة يقوم بتعديل سلوكه مما يجعل النتائج غير دقيقة .

﴿أسلوب النُظم﴾

مفهومه : اختلف الباحثون بتحديد مفهوم النظام لكنهم اتفقوا على الأجزاء والعناصر المكوّنة له،وسنعتمد تعريف المؤلف وهو:(كل مركب من مجموعة عناصر،لها وظائفها، وبينها علاقات منظمة، وكل يؤدي نشاط هادف بسمات تُميّزه عن غيره ، ويكون للنظام علاقة بالبيئة المحيطة به، ويوجد في زمان ومكان معينين).

نستخلص من التعريف ما يلي:

١-لكل نظام كيانه الخاص،وحدود تُميّزة عن البيئة الموجود فيها،أما ما هو داخل البيئة فتسمى عناصرالنظام،وما هو خارجه تُسمى بيئة النظام.

٢-البيئة تؤثر وتتأثر بالنظام،فيأخذ من البيئة المدخلات ويزودها بالمخرجات

٣-عناصرالنظام مترابطة متكاملة،وكلٌ يؤدي وظيفته منفصلاً عن غيره،لكن قدرة العنصر على أداء وظيفته ترتبط بالعناصر الأخرى .

٤-يستمد النظام عناصره من البيئة وهي المدخلات (طاقة ، موارد بشرية) فلولا المدخلات لم يعد نظاماً .

٥-النظام مسئول عن إنتاج المخرجات، وقد تكون هذه المخرجات مدخلات لنظام أخر .

٦-كل نظام هو أداة تحويلية..أي تحول المدخلات إلى مخرجات .

- كل نظام هو نظام فرعي لنظام أكبر منه،فالإنسان مثلاً نظام كبير وبداخله نُظم فرعية مثل النظام العصبي،نظام الدورة الدموية..الخ
- النظام ليس وليد التقدم العلمي بل هو رد فعل لعصر التخصص وتجزئة المعلومات،ولذا يجب النظر إلى الأمور نظرة شاملة،فإهمال الطالب ليس هو السبب الوحيد بالرسوب،بل هناك مجموعة عوامل مؤثرة ومتفاعلة ..عوامل داخلية مثل إهمال الطالب.وخارجية مثل المعلم أو المنهاج أو الأسرة .
- يقوم أسلوب النظم على: ١-التفكير ٢-معالجة المشكلات٣-اكتشاف العلاقة ما بينها وبين العلاقات المتبادلة .

<u>خطوات أسلوب النظم:</u>

١- تعريف المشكلة وتحديدها ٢- تحليل النظام ٣- تحديد أهداف النظام
٤-وضع الإجراءات البديلة ٥- اختيار أحد البدائل لإيجاد نظام جديد .
٦-تنفيذ النظام .

= عناصر النظام =

<u>أولاً : المدخلات :</u> وهي جميع العناصر الداخلة في النظام،ويضعها في ضوء أهدافه ووظائفه،فإعداد المعلمين ..مدخلاته خريجي الجامعات مثلاً. والمدخلات ثلاثة أنواع هي :

١- أساسية : تدخل النظام كمواد خام، مثل الخريجين ليكونوا معلمين.
٢- إحلالية :وهي العناصرالتي تتلف فتحل محلها عناصر جديدة،كالأجهزة
٣- بيئية : وهي العناصر الخارجية غير الداخلة بالنظام،مثل التهوية الصفية ،ليس لها دخل بمخرجات التعليم.

عمليات النظام:

١- عمليات التحويل :وهي التي تحوّل المدخلات إلى مخرجات ، مثل: التدريس في الجامعات لإكساب الطلبة المهارات للعمل .
٢- عمليات الصيانة : لإبقاء النظام نشطاً،مثل الدبلوم الذي تدرسونه.
٣- عمليات الضبط : أي مراقبة النظام منأجل السير لتحقيق أهدافه لأن الانحراف عن الأهداف يعني فشل النظام .

ثانياً : المخرجات : وهي الهدف الذي يعمل النظام من أجل تحقيقه بشكل بشكل مستمر وبجودة عالية...وهي نوعان :

١- ارتدادية : مثل عمل الخريجين مُعيدين بنفس الكلية .

٢- نهائية : وهي مخرجات النظام التي يزود بها أنظمة أخرى دون العودة لنفس النظام .

= ثمّ لا بُدّ أن يرافق النظام بكل مراحله تغذية راجعة بقصد تطوير النظام إضافة للتغذية المستقبلية،وهي توقع ما سيحدث لحماية النظام من الأخطار

أنـواع النـظم :

١- النظام المفتوح : الذي يتميز بعلاقات تبادلية بينه وبين بيئته ،يأخذ منها المدخلات ويزودها بالمخرجات، كما أنه يؤثر ويتأثر بالبيئة واتساقه بالتوازن والاستقرار ،ونشاطه المستمر . فهو أقدر على البقاء مما يدل أنه يتلقى تغذية راجعة منظمة ، وكل أجزائه مترابطة ،تكون متشابهة في البداية ثمّ تتميز بحسب نشاط كل نظام

٢- النظام المغلق : لا يأخذ من البيئة مدخلات ولا يزودها بمخرجات، وهذا النوع يضمر بالتدرج حتى ينتهي ويختفي لأنها معزولةعن البيئة

﴿ البحث الإجرائي ﴾

= البحوث نوعان:نظرية من أجل الحصول على المعلومات.تطبيقية من أجل حل المشكلات .

= وبحسب أساليب البحث أنواع: وصفية، تحليلية، تجريبية ،تاريخية..الخ

= البحث النظري يهدف إلى اكتشاف قوانين ونظريات للوصول إلى الحقائق أما التطبيقي فيهدف إلى اختيار الفروض واستخدام النتائج بحل المشكلات

المفهوم : فالبحث الإجرائي – هو البحث الذي يقوم به شخص بمجال عمله لحل مشكلاته مباشرة بميدان العمل.

مسلّماتـه : ١- كل إنسان يعمل يُخطأ.فالمشكلات ناتجة عن نشاط الإنسان .

٢-الذي يواجه المشكلات بعمله أقدر على إدراك المشكلة والتفكير بإيجاد الحل لها .

=يرجع هذا النوع من البحوث للبحوث العسكرية ثمّ انتشر بالبحوث التربوية

مـيزاته : ١-الدافعية:للتفكير للوصول إلى النتائج.٢-تحسين الأداء:للموظف الذي واجه المشكلة وقام بحلها.٣- الموضوعية:التي تزود بأساليبها لمواجهة المشكلة..لكن نتائج هذه البحوث فيها خصوصية عالية .

خطواته : نفس خطوات البحث العلمي، فليس له خطوات مميزة أو خاصة.

﴿ البحث النوعي ﴾

مفهومه :هو البحث الذي لا يُتوصل لنتائجه بالطرق الإحصائية . فهو قائم على التفكير العميق والتفسير والاكتشاف، كما أنه كيفي وليس كمي.

مجالاته: ١- الحصول على معلومات نوعية ٢- يستخدم في المجالات التي لا تقيسها المقاييس الكمية، مثل خصائص الطلبة المتفوقين .

= ويشترط به أن يكون بلغة علمية بسيطة ، فهو ليس جداول وأرقام ورسومات بيانية. فهو يُفسر الحقائق كما هي بالطبيعة. والباحث هو أداته الرئيسة فهو الذي يُجري المقابلات ويعيش الحدث،فالبحث النوعي أقرب الأساليب للمنهج الوصفي لكنه يتصف بالحركة والحيوية من خلال فهمه للظاهرة وتفسيرها..والحكم عليه يكون من القارئ والباحث وليس من خلال الإحصاءات والمعادلات .

ثمّ إنّ الباحث يعيش الحدث أو الحالة بمكانها الطبيعي، فيُظهر مهاراته بجمع المعلومات وتفسير الظاهرة ،ويضع تصميم أولي للبحث والاستقصاء ، فهذا النوع من البحوث يحتاج لحساسية مرهفة ومصادر كثيرة كالخبرات والدراسات السابقة وموقع الدراسة.. أما العينة التي يختارها الباحث فهي ليست عشوائية بل قصدية يقوم باختيارها عن قصد.

أنواع عينات البحث النوعي:

١- الشاملة : لكل عناصر موقع الدراسة.

٢- واسعة التباين : تشمل أوسع مدى لموقع الدراسة .

٣-الشبكية (كرة الثلج): كأن يوصي الشخص الذي نقابله بمقابلة شخص أخر وهكذا تزداد العينة .

٤-الحالة الخاصة : في حالة إذا أراد الباحث التركيز على وضع معين من أوضاع الحالة .

= صدق البحث النوعي:يتوقف على مدى انسجام التفسيرات مع الحقائق الواقعية ، من خلال الأسئلة التالية :

هل شاهد الباحث الواقعة بنفسه؟ هل فسرها بحسب اعتقاده أم بملاحظته ؟

هل أقام فترة كافية بموقع الحدث ؟

والبحث النوعي يُمكن تعميم نتائجه في الحالات المشابهة للحالة .

استراتيجيات البحث النوعي:

١- التخطيط : وهو الإعداد النوعي للدراسة .

٢- جمع المعلومات : من خلال قيام الباحث بعمل علاقات احترام مع العاملين بالوقع.

٣- جمع المعلومات الأساسية : من خلال كونه أصبح قريب جداً من العينة ، فيلاحظ ويُحلل بدقة.

٤- حل المشكلة : وتكون بعد الانتهاء التام من جمع المعلومات .

مزايا البحث النوعي:

١- يقوم على تصورات المشاركين وأفكارهم .

٢- يستخدم استراتيجيات تفاعلية مثل الملاحظة والمشاركة .

٣- التصحيحات تكون مرنة قابلة للتعديل في ضوء المعلومات .

٤- يتصف بالعمق ، ولا يهدف لتعميم النتائج بل جمع معلومات غنية .

٥- يستخدم عينات متنوعة مثل شديدة التباين أو كرة الثلج، فعملياته غير متتالية ، وهذا يزود الباحث بتطوير قدراته .

﴿ البحث الاثنوغرافي ﴾

اثنولوجيا التربية : أي علم الإنسان وتفاعلاته مع المجتمع والأحداث .

ولذا فالبحث الاثنوغرافي هي: دراسات مسحية أو استكشافية لدراسة رأي الناس بالأحداث .

= فهو أسلوب وصفي تحليلي للظاهرة الاجتماعية، فيمارس جمع المعلومات مع التفكير الاستقرائي أو الاستدراجي ليصل الباحث إلى نتائج من خلال الملاحظات والمقابلات، مثل الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة،كيف يلاحظ سلوك الطلاب ويراقبهم لمعرفة سلوك العنف .

عناصره : ١- موجّه نحو معنى:أي لفهم وتفسير أفضل للحوادث والظواهر.
٢-يبحث عن بنية الحقيقة:لفهم حقيقي دقيق للحوادث كما تحدث.
٣-يصف الظاهرة باستخدام الصور والكلمات أو الرسوم سرداً دون أرقام أو احصاءات .
٤-يتصل مباشرة بالظاهرة: فهو يهتم بالعمليات التي تحدث داخل الظاهرة ولذا لا يستخدم الفروض .
٥-يهتم بدراسة مشاعر الناس: فهو تشاركي، ويقدم النتائج بأسلوب تشويقي،كالقصة .
= أما مشكلة البحث فتكون أولية غير محددة ، فتكون المصادر هي:
كالأحداث اليومية أو الخبرات الشخصية أو الدراسات السابقة.

أدوار الباحث الإثنوغرافي:
١- الملاحظ المشارك: الذي يعيش الموقف مشاركاً متفاعلاً وليس متفرجاً
٢- الملاحظ الداخلي : الذي يكون أحد العاملين بالمؤسسة نفسها .
٣- الملاحظ المقابل : الذي يُجري المقابلات شرط إتقان اللغة ومعرفة العادات والقيم السائدة .
= الملاحظ المشارك – يجمع المعلومات من خلال الملاحظات والمقابلات ويقوم بالمشاركة، وتحليل الوثائق لمعرفة كل شيء ، ويحرص على تسجيل كل المعلومات،ويُكرر الملاحظة،ويسجل المعلومات برموز مختصرة لتسهل عمله..وتُسمى المعلومات التي يحصل عليها (مذكرات ميدانية).

أنواع المقابلات الإثنوغرافية:
١-مقابلة حرة: وتكون الأسئلة وفق المتطلبات،وتختلف من مقابلة لأخرى.
٢-مقابلة موجّهة: بتحديد الأسئلة مُسبقاً،ويوجهها بتسلسل أثناء المقابلة.
٣-مقابلة مُقننة مفتوحة: بتحديد الأسئلة والالتزام بتسلسل طرحها .

أنواع الوثائق :
١- شخصية : مثل المذكرات والرسائل .
٢- رسمية : مثل القرارات ومحاضر الاجتماعات .
٣- الأشياء : مثل الميداليات والأوسمة والجوائز .
٤- تعليمات : مثل الأنظمة .

أسلوب الإثنوغرافي:

١- يستخدم مختلف أشكال العينات الغرضية،وثائق،أشخاص،موقع..الخ
٢- يجمع المعلومات بالمقابلة والملاحظة وبالأسئلة .
٣- يسجل ويحلل ويصنف ويستخلص النتائج .
٤- يهتم بصدق الدراسة الداخلي والخارجي ،مع إنّ الخارجي ضعيف .
٥- يتسم بالدقة والثبات القائمين على الانسجام بين ما يحدث وما تمّ بالمقابلة .

معايير التقويم: تتم عملية تقويم أسلوب البحث الإثنوغرافي من خلال الإجابات الإيجابية على الأسئلة التالية :

١-مدى وضع المشكلة والتغير الذي جرى عليها أثناء البحث ، وأهميتها.
٢- مدى تحيّز الباحث وأفكاره المسبقة ،وكيف تمّ معالجتها .
٣- مدى اندماج الباحث مع الحادثة،وهل استخدم أدوات جمع المعلومات؟
٤- هل عرضت النتائج بوضوح وكانت بوصف غني وباقتباسات توضيحية ؟
٥-هل ارتبطت بتفسير النتائج ، وما مدى استخدام النتائج على حالات مشابهة ؟

﴿ كتابــة البحــث ﴾

نتناول بهذا المبحث: ١- تقرير البحث ٢- مراجع البحث ٣- معايير التقويم

= تقرير البحث =

= كتابة تقرير البحث أكثر الخطوات أهمية ودقة ..ولا تُكتب فيه المعلومات.. وإلا لاحتاج البحث إلى ألاف الصفحات.

فالتقرير: هو وسيلة لبيان المشكلة والفروض والإجراءات والنتائج...ولذا يختلف عن المقالة التي هي عبارة عن طرح لمشكلة يناقشها الباحث..كما إن لغة البحث العلمي تتصف بالدقة والوضوح،أما كاتب المقالة فلا يُحاسب على ذلك لأن كاتب المقالة يُعبّر عن نفسه ورأيه،أما الباحث فلا يقول أنا وإنما يقول الباحث بضمير الغائب .

محتويات التقرير: ١-المقدمة ٢- الخطة ٣- النتائج ٤- الملخص ٥-التوصيات ٦- المراجع ٧- الملاحق .

صفحات التقرير:

الأولى : فيها اسم الجامعة ،الكلية ، عنوان الرسالة ، اسم الباحث الأستاذ المشرف ، سنة إجراء البحث.

الثانية : كلمة شكر بدون مبالغة لكل من قدّم له العون .

الثالثة : الفهرس – وفيه الفصول الرئيسة والعناوين الفرعية – والأشكال والرسومات البيانية .

= مراجع البحث =

= للبحث العلمي أصول وقواعد ، أهمها الدقة والأمانة بأن ننسب المعرفة إلى أصحابها سواء كتاب أو بحث أو مقابلة أو مقابلة..الخ

= المراجع تفيدنا ببيان حداثة المعلومات من خلال تاريخ النشر ، ومدى أصالة وقيمة المعلومات.

= حين العودة للمراجع بموضوع البحث توفر علينا الجهد والوقت والنفقات

توثيق المعلومات: لا يُوجد طريقة مُلزمة متفق عليها لكن يجب أن يشتمل التوثيق على ما يلي : اسم المؤلف،اسم الكتاب،سنة النشر،بلد النشر دار النشر،رقم الطبعة،الجزء والصفحة .

= نضع إشارة، كأن تكون رقم في نهاية الفكرة أو الاقتباس، ونضع نفس الرقم بالحاشية، ثمّ نوثق المعلومات كالسابق .أو نضع بين قوسين عائلة المؤلف وسنة النشر، هكذا(المطارنه١٤٣١)وفي التوثيق نكتب التفصيلات،مثل/ المطارنه،هاني محمود، المدخل إلى علم التربية الإسلامية، دار ابن الجوزي للنشر،الدمام ،ط/١ ، ١٤٣١هـ،ص/٥٠

= بالكتب العربية طريقتين :

الأولى:اسم المؤلف ،السنة ،الكتاب ،الطبعة ،الجزء ،بلد النشر،دار النشر، الصفحة.

الثانية:اسم الكتاب،اسم المؤلف،دار النشروالبلد،الطبعة ،سنة النشر،الجزء،الصفحة.

= بالكتب الأجنبية : اسم المؤلف، الكتاب ،البلد ،الناشر ،الصفحة.

= بالمجلات : اسم الكاتب ، الموضوع ،تاريخ صدورها،رقم وعدد المجلة .

= إذا كانا مؤلفين :نكتب أسميهما، وإذا أكثر نكتب الأول وعبارة (وأخرون).

= وفي نهاية البحث أو بنهاية كل فصل نجمع المراجع بقائمة بحسب ترتيب وتسلسل التوثيق.أو بحسب الحروف الأبجدية للمؤلفين.

= إذا كان الكتاب بدون سنة نشر نكتب بالعربي (د.ن) وبالإنجليزي(N.D) No Date، وإذا اسم المؤلف غير معروف بالعربي(د.أ) وبالإنجليزي

نشاط : ما الفرق بين المصدر والمرجع ؟ - No Name (N.N)

﴿معايير تقويم البحث العلمي﴾

= تستند عملية البحث العلمي كما علمنا لمجموعة من العمليات والخطوات المترابطة بدءاً من الشعور بالمشكلة وتحديدها وانتهاءً بالنتائج..
إذاً فلا بدّ من معايير لتقويم هذا الجهد ، لأن النتائج ليست حكماً نهائياً أي ليست وحي معصوم .

= الرسائل الجامعية تخضع للتقويم من قبل لجان المناقشة المختصة .فتنظر بتقويم موضوع الرسالة، وتقويم أسلوبها ، وتقويم الشكل..أي الشكل والمضمون .

بالنسبة للموضوع: من حيث الجدة والابتكارية والقيمة العلمية وفائدتها للمجتمع ،وما تفرعه لدراسات جديدة .

بالنسبة للأسلوب : المعايير ، التخطيط ، التنفيذ ، التحليل .

بالنسبة للشكل : الترتيب ، والتقسيم للفصول والمطالب والمباحث والأبواب. ووضوح العناوين ،والمراجع، واللغة السليمة، والحجم المعقول.

= انتهى بحمد الله =

والـــــدكـــم

الدكتــور هــانــي محمـود المطــارنــه